

ما الذي يعنيه تمرد بريغوزين القصير؟



استعرض مقال نشرته صحيفة الإيكونوميست التدايعيات الخطيرة لتمرد فاجنر القصير الأجل على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وبحسب الصحيفة، فلا يزال من غير الواضح ما إذا كان أي من الرجلين اللذين طالب بريغوزين برحيلهما قد رحل أم أنه على وشك الرحيل، لكن بريغوزين، الذي يبدو أنه ذهب إلى المنفى في بيلاروسيا (في الوقت الحالي على الأقل)، تسبب في أضرار جسيمة لبوتين وحربه.

ومن المفترض أن قوات فاجنر ستعود إلى القواعد التي غادوها في 23 يونيو. وعلى النقيض من ذلك، تجد روسيا ورئيسها الضعيف نفسيهما عالقيين في منطقة جديدة خطيرة. فمن الناحية التكتيكية، سيكون خوض الحرب أكثر صعوبة. ومن الناحية الاستراتيجية، سيكون النصر أكثر صعوبة. وقد قوّضت قيادة بوتين على نحو خطير.

وتقول الصحيفة إن التمرد أدى إلى تقويض استراتيجية روسيا. فمنذ فشل هجومه الأولي، كانت نظرية النصر لبوتين هي أن الغرب سيؤمن بأن دعم أوكرانيا هو إهدار للمال والجهد. ومع ذلك، أظهر بريغوزين أن الوقت قد لا يكون في صالح بوتين.

لا يمكن لروسيا أن تستمر في فعل الشيء نفسه مراراً. والآن بعد أن أظهر فاجنر مدى ضعف دفاعات روسيا، يحتاج بوتين إلى تنشيط قيادته وتجديد قواته. ومع ذلك، إذا شرع في تعبئة جديدة، فإنه يخاطر بإثارة السخط الشعبي.

وتطرقت الصحيفة إلى تأثير ما حدث على قيادة بوتين. فقد تعرض رئيس روسيا للإذلال؛ ذلك أن فاجنر وبريغوزين، المدان السابق الذي انتهى به المطاف للعمل في الكرملين، هما من إبداعات بوتين نفسه. وفي النظام الروسي، يحكم بوتين من خلال إدارة المنافسة القاتلة المحتملة بين الفصائل المتنافسة. ويشرف على هدنة مسلحة، وبالتالي فإن عدم قدرته على منع تمرد فاجنر يعني أنه فشل في مهمته الأكثر أهمية.

